

دراسة تحليلية لأثر العطل المرضية على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال

الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة 2013-2018

Analytical study of the impact of sick leave on the financial position of the Social Security Fund for Salaried Workers, Ain Defla Agency, during the period 2013-2018

صليحة حفيفي*، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، s.hafifi@univ-dbk.m.dz

فتحية بن حاج جيلالي مغراوة، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، f.ben-magraoua@univ-dbk.m.dz

معمّر غداوية، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، M.REDAOUIA@univ-dbk.m.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/24

تاريخ القبول: 2022/03/23

تاريخ النشر: 2022/03/29

ملخص:

أصبحت اليوم قضية العطل المرضية مشكلة تتطلب تدخلا من طرف مسؤولي الحكومة نظرا لأهميتها على المستوى الاقتصادي، وما يترتب عليه من اختلالات في ميزانية صندوق الضمان الاجتماعي، حيث ان تعويضات هذه العطل يكلف الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية مبالغ ضخمة ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم وجود صرامة في تطبيق القوانين الخاصة بهذه العطل من طرف الجهات المعنية.

لذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة توضيح مدي تأثير العطل المرضية على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء على مستوى ولاية عين الدفلى، وكذا الاجراءات المتخذة من قبله من أجل الحد منها، ولقد توصلنا إلى أن هذا الصندوق يعاني من اختلالات مالية كبيرة وصلت به إلى حد العجز بسبب كثرة هذه العطل والتي كانت معظمها غير مبررة قانونيا.

كلمات مفتاحية: ضمان اجتماعي، عطل مرضية، صندوق ضمان اجتماعي لعمال أجراء.

تصنيفات JEL : H55، G22.

* المؤلف المرسل.

Abstract

Today, the issue of sick holidays has become a problem that requires intervention by government officials due to its importance on the economic level, and the resulting imbalances in the budget of the Social Security Fund, as compensation for these holidays costs the National Fund for Social Insurance huge sums, and the main reason for this is the lack of strictness In the application of the laws related to these holidays by the concerned authorities.

Therefore, we tried through this study to clarify the extent of the impact of sick holidays on the financial position of the Social Security Fund for wage-workers in the state of Ain Defla, as well as the measures taken by it in order to reduce them. Disability due to the large number of these holidays, most of which were not legally justified.

Keywords: social security, sick leave, social security fund for wage workers, Ain Defla Agency

Jel Classification Codes: H55, G22.

1. مقدمة:

تقوم أدبيات الضمان الاجتماعي على تسيير المخاطر تحت مظلة التأمينات الاجتماعية، وذلك عن طريق تجميع الاشتراكات والاقتطاعات بصفة الزامية من المتسبين لدى صناديق الضمان الاجتماعي وتوجيهها لتغطية المخاطر التي يتعرضون لها ، حيث تعتبر الاشتراكات والاقتطاعات أهم مورد مالي لتمويل نفقات صناديق الضمان الاجتماعي ، ومع تزايد النفقات نتيجة زيادة التعويضات تحدث اختلالات التوازنات المالية لهذه الصناديق، والناجمة خصوصا عن تعويضات حوادث العمل والأمراض المهنية وتعويضات الأدوية ، وخاصة العطل المرضية بصفة عامة والامومة بصفة خاصة ، و هو ما يكلف صناديق الضمان الاجتماعي مبالغ ضخمة، وغالبا ما تتدخل وتساهم الحكومة بنسبة معتبرة في تمويل هذه الصناديق، نظرا لمحدودية الاشتراكات مقارنة بالتعويضات ذات المبالغ الضخمة (مراد، 2020).

وعلى مستوى الجزائر هناك افراط كبير في استعمال الحقوق من طرف المؤمن لهم اجتماعيا لاسيما من خلال اللجوء إلى العطل المرضية المتكررة، والتي كلفت صندوق الضمان الاجتماعي حوالي 16.8

مليار دينار إثر تعويض أكثر من 14 مليون و 390 ألف عطلة خلال سنة 2017. (<https://www.el-massa.com> ، 2020)

وأكثر من مليون عطلة مرضية تم تسجيلها سنة 2018 فاقت تعويضاتها 13 مليون : (<https://www.radioalgerie.dz> ، 2020) ، و كلفت بذلك الصندوق 16 مليار دج ، لذلك لا بد من ضرورة مكافحة التحايل في الحصول على هذه العطل التي تعد من بين الأسباب الرئيسية للاختلالات المالية للصندوق.

كما بلغ عدد العطل المرضية التي سجلتها مصالح CNAS خلال 2018 ما عدده 70 ألف عطلة مرضية ، مسجلة انخفاضا مقارنة بسنة 2017 ، حيث تم تسجيل أكثر من 83 ألف عطلة مرضية بموجب الرقابة الشديدة التي فرضتها وزارة العمل لمنع العطل المزيفة (<https://www.elauresnews.com> ، 2020).

حيث طالب العديد من المختصين والمتابعين بضرورة مراجعة آليات التعويضات للأشخاص المؤمنين، وكذا تشديد الرقابة الإدارية والطبية على المستفيدين ، بهدف تفادي التحايل والتلاعبات والعمل على ترشيد النفقات ، في حين وجب على الأطباء التحلي بالضمير المهني والرقابة الطبية الجدية للمريض دون تساهل ولا تواطؤ .

مما سبق يمكن طرح الاشكالية الرئيسية لهذا الموضوع على النحو التالي:

كيف تؤثر تعويضات العطل المرضية على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال

الأجراء على مستوى وكالة عين الدفلى ؟

فرضيات البحث: لمعالجة إشكالية البحث تم الاعتماد على الفرضيات التالية :

- للعطل المرضية تأثير كبير على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي تصل لدرجة العجز الكلي؛
- يكون تأثير العطل المرضية أكبر على نفقات صندوق الضمان الاجتماعي .
- الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف من أهمها ، ما يلي:
- إبراز قيمة التأمين الاجتماعي في المجتمع الجزائري، وبالتالي توضيح دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي .

- التعرف على أنواع العطل المرضية وآلية التعويض عليها .
- معرفة أثر العطل المرضية على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في :

- توضيح أهمية صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء.
- التركيز على العطل المرضية وتأثيرها المباشر على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء.
- معرفة مقدار تأثير العطل المرضية على نفقات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء .

2. الإطار النظري للضمان الاجتماعي والعطل المرضية في الجزائر

1.2 مفهوم الضمان الاجتماعي في الجزائر :

- تعريف الضمان الاجتماعي :

يعرف الضمان الاجتماعي على أنه " مجموعة البرامج التي تقوم بها الحكومة أو الفئة المسؤولة في مجتمع ما، من أجل تعزيز رفاهية السكان، ويتم ذلك عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة التي تضمن حصولهم على ما يلزمهم من موارد غذائية ومأوى، وخدمات صحية وحماية وأكثر المستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعي هم الأطفال الصغار ، والكبار في السن ، والمرضى ، بالإضافة إلى العاطلين عن العمل ، وعادة ما تعرف الخدمات التي يقدمها الضمان الاجتماعي بالخدمات الاجتماعية (حيدر، 2009، صفحة 92) .

ويعرف كذلك على أنه " خدمة صحية تقوم بها الدولة لمصلحة الموظفين والعمال، فتؤمنهم من إصابة المرض والشيخوخة ، ويساهم في حصيلته كل المستفيدين وأرباب العمل والدولة بنسبة محددة، ويكون في الغالب إجباريا ، لا يقصد منه تحقيق الربح " (برعي، 1982، صفحة 54).

وانطلاقا من التعاريف سابقة الذكر يمكن إعطاء التعريف الإجرائي المقترح من طرف الباحثين على النحو التالي : يعرف الضمان الاجتماعي إجرائياً على أنه مجموعة برامج الحماية الاجتماعية أو التدابير الرامية إلى تقديم الاعانات سواء كانت نقدية أو عينية لضمان الحماية من جملة أمور منها ما تعلق بالشيخوخة أو النحاة أو العجز أو الإعاقة أو البطالة أو تربية الأطفال ، كما قد يوفر أيضاً الوصول إلى الرعاية الطبية العلاجية أو الوقائية، من أجل تعزيز رفاهية المجتمع .

ويرتبط بمفهوم الضمان الاجتماعي المصطلحات التالية: (https://mawdoo3.com, 2020)

***التأمين الاجتماعي** : والذي يوفر المنافع والخدمات التي تشمل رواتب التقاعد، والتأمين ضد العجز وتعويضات البطالة.

***الخدمات الاجتماعية**: وهي الخدمات التي تقدم من طرف الحكومة ، أو الهيئات المسؤولة عن توفير الضمان الاجتماعي : مثل تقديم الخدمات الطبية والدعم المالي، كتعويضات إصابات العمل بالإضافة إلى الصحة وجوانب العمل الاجتماعي

- **خصائص الضمان الاجتماعي** : توجد عدة خصائص تميز الضمان الاجتماعي وهي: (نعيمه، 4،3 ديسمبر 2012، صفحة 03)

- هو نظام إجباري يلزم بالاشتراك فيه جميع العاملين في الدولة وأصحاب الاعمال ، والدولة نفسها؛
-هو نظام تكافلي، ويظهر ذلك في أن العامل وصاحب العمل يشتركون في الأقساط ، كما أن الدولة تساهم في هذا النظام في صورة إعانات التي تدفعها لصناديقهم؛

- يشمل لجميع العاملين وأصحاب العمل والعمالة غير المنتظمة، كما يشمل أو عجز أو الشيخوخة أو الوفاة، و يضمن استمرارية الدخل للمواطنين بعد التقاعد، ويوفر لهم قوة شرائية ؛ العاطلين عن العمل ؛
- الدولة تقوم بإدارة هذه التأمينات من خلال صناديق التأمين التي تقوم بإنشائها؛
- يضمن استمرار الدخل حين انقطاع الأجر، من خلال مرض أو عجز أو الشيخوخة أو الوفاة، و يضمن استمرارية الدخل للمواطنين بعد التقاعد، ويوفر لهم قوة شرائية ؛

- **أهمية الضمان الاجتماعي** : للضمان الاجتماعي أهمية كبيرة تتجسد في: (حمدان، 2002، صفحة 193)

***الأهمية الاجتماعية**: وتظهر من خلال ما يلي : - تأمين العامل أثناء فترة عمله؛

-تأمين أسرة العامل بعد وفاته ، أي توفير معاش باعتباره تعويض عن الدخل الشهري الذي ينقطع نتيجة تحقق الوفاة؛

-توفير الأمان والاستقرار وإزالة الخوف من بال المؤمنين لهم من أخطار الصدفة .

***الأهمية الاقتصادية**: و تظهر الأهمية من خلال ما يلي : - تخفيف العبء عن أصحاب الأعمال مسؤوليات مالية مفاجئة، وبالتالي لا يتعرضون لتوقف نشاطهم؛

- المحافظة على رأس المال البشري وزيادة إنتاجيته و استقرار العاملين بوظائفهم؛

- يشكل التأمين أحد الوسائل المهمة للدخار ، وذلك بواسطة تجميع رؤوس الأموال المتكونة من تجميع أقساط اشتراكات المؤمنين لهم؛
- استثمار الاشتراكات المجمعة في مشاريع جديدة ، وهذا يتيح الفرصة لتوفير مناصب الشغل؛
- يشكل التأمين أحد الوسائل الهامة للدخار ، وذلك بواسطة تجميع رؤوس الأموال المتكونة من تجميع أقساط اشتراكات المؤمنين لهم.
- فصناعة التأمين هي مصدر مهم لتجميع الأموال واستثمارها وزيادته (مهدي، 2006، صفحة 66) .

2.2 ماهية العطل المرضية وآلية التعويض عليها:

- **تعريف العطلة المرضية:** تعرف العطلة المرضية كما يلي : "إن العطلة المرضية مقررة لوجود مانع يحول بين العامل والعمل ، وذلك المانع هو المرض ، إن المرض هو من الأخطار التي تصيب الإنسان في جسده أو في نفسه أو في عقله ، بسبب عوامل خارجية أو ذاتية إلى جانب ما يسببه للفرد من ضعف واضطراب يعتبر كذلك سببا لخسارة مادية ويقع من ورائه في عجز قاس (حمدان، الضمان الاجتماعي احكامه و تطبيقاته دراسة تحليلية ، 2003، صفحة 383)
- للموظف الحق في عطلة ، عند حصول المرض المثبت حسب الأصول ، والذي يتعذر بسببه الموظف على ممارسة عمله" (المادة 7 من الجريدة الرسمية ، 18 صفر 1389).
- وتعرف كذلك على أنها : " انقطاع وقتي عن العمل ، أو هي إجازة من العمل التي يمكن للعمال استخدامها خلال فترة المرض للبقاء في المنزل ومعالجة صحته وتحقيق احتياجات السلامة دون فقدان الأجر ، وحالة ثبوت المرض بموجب شهادة طبية صادرة من الطبيب المعالج الذي تم تعيينه من الجهة المختصة (الطيب، 2014، صفحة 25).

- أنواع العطل المرضية: يتم تصنيف العطل المرضية حسب طبيعة المرض كالآتي:

- ***عطلة المرض العادي:** هي الاعتلال الصحي الذي يمنع صاحبه من مزاولة عمله ، ولا يكون ناشئا عن إصابة عمل أو ممارسة معينة ، ويحدد بالخبرة الطبية على أنه حالة فيزيولوجية تضعف جسم الإنسان من ممارسة نشاطه المعتاد وما ينتج عن ذلك من فقدان مورد المصاب، و المستفيدين من ذلك كل العمال مهما كانت قوانينهم الأساسية أو المهنية (لعمش، 2017، صفحة 415).

***العطلة المرضية طويلة المدى:** هي عطلة مرضية لا تختلف عن العادية، إلا في كونها ناتجة عن أمراض

تتسبب في تعطل يطول أمده لصعوبة الاستشفاء، أو لاستحالته (<https://www.3Prfesseur.blogspot.com>، 2020) ، يوضع بحكم القانون في عطلة طويلة الأمد الموظف

المصاب بالسل ، أو بمرض عقلي ، أو بالسرطان أو بشلل الأعضاء. (المادة 10 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 1966)

- أوجه الاختلاف بين عطلة المرض المهنية والعطلة المرضية :

كثيرا ما يتم الخلط بين مفهوم عطلة مرض معنية والعطلة المرضية، مع أن لكل منهم مفهوم خاص

وقانون يحدده ولذلك سأحاول توضيح ذلك من أوجه الاختلاف بينهما كما يلي : (فؤاد، 2007،

صفحة 133)

***التأمين على المرض المهني هو :** "ذلك التأمين الذي يغطي المخاطر التي تنتج عن المرض المتصل بالممارسة العادية للنشاط المهني"، و يصيب الأفراد بصفتهم وليس بذوايهم (، أما حالة التأمين على العطل المرضية يغطي المخاطر التي تنتج عن المرض الذي لا يتصل بالعمل ولا بطروفه ،) يصيب الأفراد بذواتهم لا بصفاتهم.

-المرض المهني ينظمه القانون رقم 83-13 المتعلق بحوادث العمل والامراض المهنية بصفة خاصة.

أما العطلة المرضية التي قد تصيب شخص ما فهي منظمة بالقانون رقم 83-11 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية بصفة عامة.

-المرض المهني عرفه المشرع الجزائري في المادة 63 من القانون رقم 83-11 على أنه " أمراض كل أمراض

التسمم والتعفن والاعتلال التي تعزى إلى مصدر مهني خاص."

-أما حالة العطلة المرضية فلم يعطي المشرع الجزائري تعريفا لها بل تركها لاجتهادات الفقهاء.

- آلية التعويض على العطل المرضية :

***شروط استحقاق التعويض:** يستلزم أن تكون مدة العمل على الأقل 15 يوماً أو 100 ساعة خلال

الثلاث أشهر السابقة لتاريخ العلاج المطلوب التعويض عنه، أو على الأقل 60 يوماً أو 400 ساعة خلال

12 شهراً السابقة لتاريخ العلاج المطلوب التعويض عنه وما فوق 6 أشهر يستلزم أن تكون مدة العمل

على الأقل 60 يوماً أو 400 ساعة خلال 12 شهراً السابقة للمتوقف عن العمل" (المادة 52 من

القانون 11/83 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية) ، أو على الأقل 180 يوماً أو 1200 ساعة خلال 3 سنوات السابقة للمتوقف عن العمل" (المادة 56 من القانون 11/83 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية). ومن أجل استحقاق العامل التعويض عن المرض العادي لابد عليه ما يلي: (لعمش، 2017، صفحة 416)

- أن لا يمارس نشاط مهني مأجور أو غير مأجور إلا بإذن هيئة الضمان الاجتماعي؛
 - أن لا يغادر منزله إلا بأمر من الطبيب الذي يصف له ذلك لغرض علاجي ، وأن تكون ساعة الخروج والدخول منحصرة بين الساعة العاشرة 10 صباحا والرابعة 16 مساء ماعدا الحالات القاهرة ، ويجب أن يسجل الطبيب المعالج ذلك في ورقة العلاج؛
 - أن لا يقوم بأي تنقل طوال فترة مرضه دون إذن مسبق من هيئة الضمان الاجتماعي ، ويمكن لهذه الهيئة أن تأذن بتنقل المريض مدة غير محددة لغرض علاجي أو لأمر شخصي مسبب، ويتم ذلك بعد استشارة الطبيب المستشار لدى هيئة الضمان الاجتماعي؛
 - على المريض الذي يرى الطبيب المعالج ضرورة سفره لفترة نقاهة أن يشعر هيئة الضمان الاجتماعي بذلك قبل ذهابه وينتظر إذن منها ، وأن يخضع لمراقبة هيئة الضمان الاجتماعي طوال فترة نقاهته.
- *نسبة التعويض :لقد حدد المشرع الجزائري نسبة التعويض لعامل أثناء عطلته المرضية في حالة المرض العادي في قانون الضمان الاجتماعي ، إذ تنص المادة 14 من قانون 11/83 على ما يلي:
- العامل الذي يمنعه عجز بدني أو عقلي مثبت طبيا عن مواصلة عمله أو استئنافه الحق في تعويض يومي يقدر كما يلي : اليوم الأول إلى اليوم الخامس عشر لتوقفه عن العمل 50 بالمائة من أجر المنصب اليومي اعتبارا من اليوم السادس عشر الموالي لتوقفه عن العمل 100 بالمائة من الأجر المذكور، أما في حالة المرض الطويل أو الدخول إلى المستشفى فتطبق نسبة 100 بالمائة بدءا من اليوم الأول من توقفه عن العمل (فؤاد، 2007، صفحة 120).

- آلية التعويض على عطلة مرضية قصيرة المدى:

سنحاول إعطاء مثال تطبيقي على كيفية التعويض عليها كما يلي : (الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى، 2020)

تقدم السيد تجار .م إلى الصندوق بشهادة طبية حيث تمت معانيته من قبل الطبيب بتاريخ 2011/02/28 و يوم توقفه عن العمل ، مع العلم أن تاريخ التوظيف كان يوم: 1990/01/29 وبعدها خضع السيد تجار .م إلى المراقبة الطبية من قبل الطبيب الاستشاري للصندوق، وكذا المراقبة الإدارية

والزيارة المفاجئة المنزلية، وبعد الموافقة الطبية والإدارية قام السيد تجار .م بإحضار الوثائق اللازمة لتعويضه وهي:

- شهادة خصم وقف الراتب وتحتوي على اسم ولقب المؤمن وهو السيد تجار .م ، رقم تسجيله بالضمان الاجتماعي ، تاريخ الخصم.

- شهادة العمل والأجر وتحتوي على هوية رب العمل ، رقم المنخرط ، هوية الأخير ، المهنة وتاريخ الازدياد العنوان ، المبلغ المدفوع ، مبلغ الاشتراك (9% × الأجر الخاضع للاشتراك).

الأجر الخاضع للاشتراك = 36895.79. دج

المبلغ المدفوع: 9% × 36895.79 = 3320.62 دج وهذا هو مبلغ اشتراك السيد تجار .م .

وبعد ذلك يتم تعويض السيد على أساس 50% بما أنها عطلة مرضية قصيرة المدى من المبلغ المتبقي بعد اقتطاع مبلغ الاشتراك حسب عدد أيام العطلة المرضية.

- آلية التعويض على عطلة مرضية طويلة المدى :

سأقوم بإعطاء مثال توضيحي حول كيفية واجراءات التعويض على عطلة مرضية طويلة المدى كما

يلي : (الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى، 2020)

سنقوم بدراسة حالة السيد : حملة .ك عامل بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، توقف عن العمل

يوم: 2011/03/31 مع العلم أن تاريخ توظيفه كان يوم 2005/01/08.

تقدم السيد حملة .ك إلى الصندوق بشهادة طبية ، وبعد خضوعه إلى المراقبة الطبية من قبل الطبيب

الاستشاري للصندوق ، وكذا المراقبة الإدارية وبعد موافقة المراقبين ، طلب من السيد (حملة .ك) إحضار

الوثائق اللازمة للصندوق ليتم تعويضه وهي:

- شهادة طبية من مصلحة طبية من 2011/03/31 إلى 2011/06/1 .

- تصريح لمباشرة العمل أو عدم مباشرته ، تتضمن تاريخ التوقف عن العمل 2011/03/30 و تاريخ

مباشرة العمل 2011/02/02 .

- شهادة خصم ووقف الراتب.

- شهادة العمل والأجر تتضمن تاريخ التوظيف ، تاريخ آخر عمل ، هوية رب العمل ، رقم الانخراط

هوية الأخير .

-الأجر الخاضع الاشتراك بالنسبة للسيد حملة ك هو: 23700.72 دج

مبلغ الاشتراك = $23700.72 \times 9\%$

اذن مبلغ الاشتراك هو 20133.06 دج

-وبعد اقتطاع مبلغ الاشتراك من قبل صندوق الضمان الاجتماعي يتم تعويض السيد حملة .ك بنسبة 100%

3. بطاقة تعريفية بشبكة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء وكالة عين الدفلى:

أسس الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء لولاية عين الدفلى في أكتوبر 1986 تطبيقا للمرسوم . 85-223 يوم 20 أوت 1985، الخاص بالوكالة الإدارية للضمان الاجتماعي، وهي مرتبة حسب تقسيم الوكالات في الدرجة الثالثة، طبقا للمادة 17 من قرار السيد الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي رقم 09 المؤرخ في 11/ 03/ 1985، حيث تسير الوكالة 330 عاملاً، منهم 232 رجالا و 98 نساء ب 195000 مؤمنا اجتماعيا منهم 150000 منخرط.

تنقسم الوكالة إلى عدة مصالح، تقوم كل مصلحة بمهمة خاصة حسب تنظيم الضمان الاجتماعي، كما أنها تسير جميع مراكز الدفع والملحقات التابعة لها المنتشرة عبر تراب الولاية" (الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى، 2020)

1.3 الوضعية الإدارية للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء وكالة عين الدفلى:

الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية CNAS يحكمه المرسوم التنفيذي رقم 07/92 الصادر في 04 جانفي 1992، المتعلق بالقانون العضوي بصناديق الضمان الاجتماعي والتنظيم الإداري و المالي للضمان الاجتماعي، والذي بمقتضاه يكسب الصندوق الشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهو موضوع تحت وصاية يضمن تسييره تحت رقابة مجلس الإدارة.

2.3 التنظيم الهيكلي للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء وكالة عين الدفلى:

زيادة إلى القانون المذكور أعلاه المقرر الوزاري المؤرخ في 11/03/1998 المتعلق بالتنظيم الداخلي للصندوق الذي ينص على وجود وكالات على مستوى الولايات ومراكز للدفع، يقسم الوكالات إلى أصناف حسب عدد المؤمنين الاجتماعيين، كما يقسم هذه الوكالات إلى نيابات مديرية من الإدارة العامة و أداءات المحاسبة والتحصيل، و كذلك المراقبة الطبية وكل واحدة تضم أقسام و مصالح ، وكالة

عين الدفلى تتكون من 15 هيئة للدفع ، منيا 04 مراكز موزعة على كافة الولاية ويسهر على تسييرها لإطارات وعمال، تنقسم مهامهم حسب مناصب العمل والدرجات التي وصل إليه كل أجير .

4. دراسة تحليلية لمدى تأثير العطل المرضية على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء -وكالة عين الدفلى خلال الفترة 2013-2018:

1.4 دراسة عدد المنتسبين في الصندوق خلال الفترة 2013-2018:

سنحاول من خلال هذه النقطة التطرق إلى تطور عدد المنتسبين لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2018 من خلال الجدول التالي :

الجدول 1: تطور عدد المنتسبين لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة

2013-2018

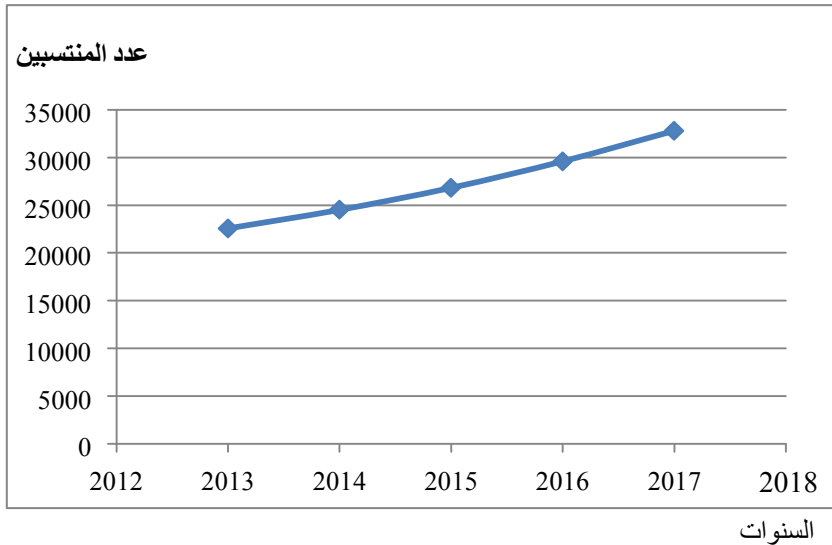
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد المنتسبين	22563	24510	26820	29600	32800	37652

المصدر: الأمانة العامة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى .

وانطلاق من البيانات الموضحة في الجدول سنحاول رسم الشكل البياني الآتي :

الشكل 1: تمثيل بياني يمثل عدد المنتسبين إلى صندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى خلال الفترة

2013-2018



المصدر : من إعداد الباحثين ، بالاعتماد على معطيات الجدول 1.

نلاحظ من خلال الشكل 1 أن عدد المنتسبين للصندوق في تزايد مستمر، و باعتبار سنة 2013 سنة مرجعية ، فقد ارتفع عدد المنتسبين في 2014 ب 1947 منتسب ، أما في سنة 2015 فازداد ب2310 منتسب، وفي سنة 2016 ارتفع عدد المنتسبين ب 2780 منتسب، وخلال سنة 2017 ارتفع عدد المنتسبين بمقدار 3200 منتسب، وخلال سنة 2018 ارتفع عدد المنتسبين بمقدار 4852 منتسب (الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى، 2020).

ونفسر سبب هذا الارتفاع المتزايد لعدد المنتسبين للصندوق إلى:

- سياسة الدولة المتخذة من أجل دعم كافة القطاعات، من أجل القضاء على البطالة، وذلك لدعم التشغيل .

-تحسين مستوى الدخل الفردي.

-إصدار قوانين وتشريعات تجبر أصحاب العمل التصريح بعدد العمال، وبالتالي التأمين الإجباري لهذه الفئة عند التصريح.

- استحداث بطاقة الشفاء والتي أدت بدورها إلى جذب العديد من المنتسبين .

- زيادة الخدمات التي تقدمها الوكالة مثل التعاقد مع الطبيب المعالج.

2.4 تطور إيرادات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2018 :

سنبين ذلك من خلال البيانات المدونة في الجدول التالي:

الجدول 2: تطور إيرادات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة من

2013-2018

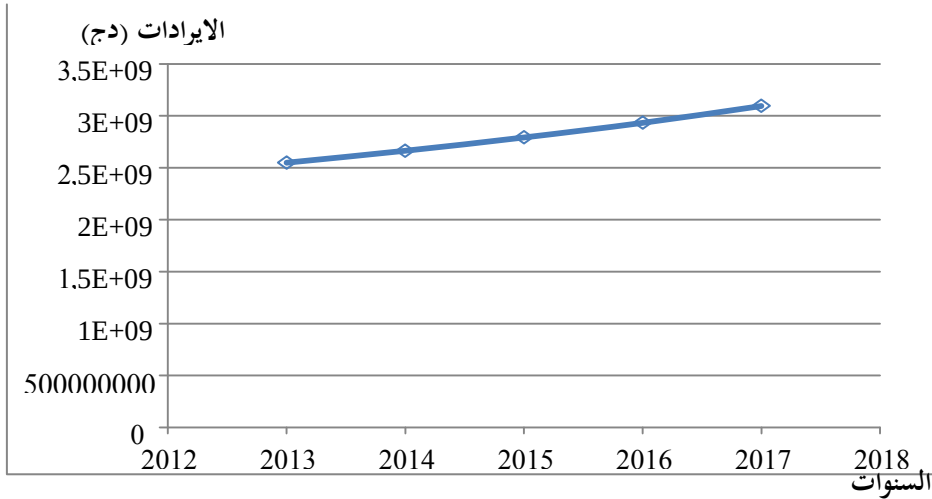
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الإيرادات بالدينار الجزائري	2547939415	2663210672	2791325832	2932436257	3094820243	3285147150

المصدر : الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى.

وانطلاقا من البيانات المدونة في الجدول سنحاول رسم الشكل البياني التالي :

الشكل 2: تمثيل بياني يمثل تطور إيرادات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى

خلال الفترة 2013-2018



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول 2.

نلاحظ من خلال الجدول 2 أن حجم الايرادات في تزايد مستمر وباعتبار سنة 2013 سنة مرجعية فإن نسبة الزيادة خلال سنة 2014 كانت 4.52 بالمائة ، أما خلال سنة 2015 فكان مقدار الزيادة في الايرادات كان بنسبة 4.81 بالمائة ، وفي سنة 2016 ارتفعت بنسبة 5.05 بالمائة ، أما في سنة 2017 فكانت نسبة الزيادة 5.53 بالمائة، وخلال سنة 2018 ارتفعت نسبة الايرادات بمقدار 6.14 بالمائة (الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى، 2020).

و نفسر سبب ذلك على النحو التالي:

- زيادة مناصب التشغيل وانخفاض معدلات البطالة.
- اتخاذ الحكومة مجموعة من التدابير و البرامج لدعم التشغيل
- زيادة المشاريع التنموية وبالتالي زيادة التوظيف
- اتخاذ اجراءات صارمة ضد المؤسسات الاقتصادية الخاصة بشأن التصريح بالعمال الذين تشغلهم.

3.4 تطور نفقات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة

الممتدة من 2013 إلى 2018 :

سيتم توضيح ذلك من خلال البيانات المدونة في الجدول التالي:

الجدول 3: تطور نفقات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة 2013-

2018

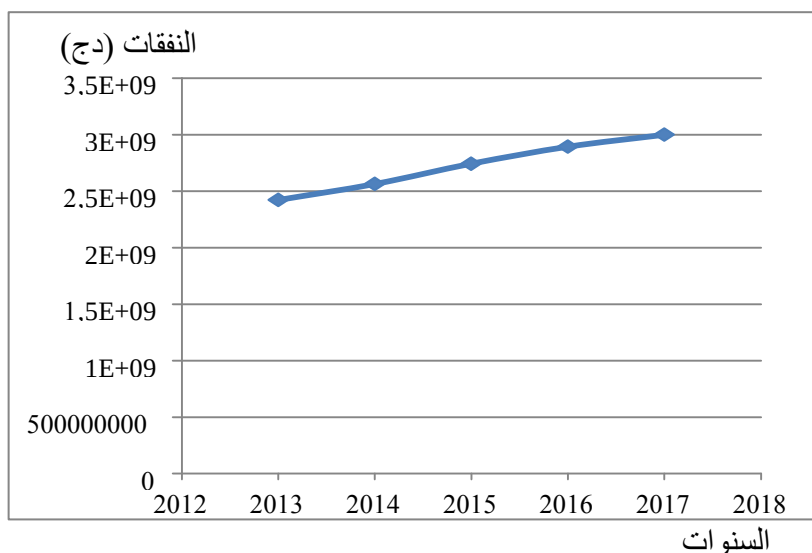
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
النفقات بالدينار الجزائري	2421923123	2563342731	2743256471	2893563842	2999563842	3125730940

المصدر: الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء - وكالة عين الدفلى.

وانطلاقا من الجدول سنقوم برسم الشكل البياني التالي :

الشكل 3: تمثيل بياني يمثل تطور نفقات صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال

الفترة 2013-2018



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول 3.

من خلال الجدول 3 و الرسم البياني نلاحظ أن نسبة النفقات في تزايد مستمر ومتفاوت نوعا ما، فخلال سنة 2014 ارتفعت نفقات الصندوق بنسبة 5.83 بالمائة ، وازداد ارتفاعها في السنة الموالية 2015 بنسبة 7.01 بالمائة ، وفي سنة 2016 ارتفعت قيمة النفقات لكن بنسبة أقل من السنة التي قبلها، وقد قدرت ب 5.47 بالمائة ، وفي سنة 2017 ارتفعت بنسبة 3.66 بالمائة ولكن بمقارنة نسبة الارتفاع فإنها لم تكن مرتفعة كالسنة التي سبقتها، وفي سنة 2018 ارتفعت بنسبة 4.20 بالمائة وكانت أكثر من سنة 2017 . ويرجع تفسير ذلك إلى الارتفاع السريع لنفقات الصندوق بسبب زيادة تعويضات أدوية ذات أسعار مرتفعة في الخارج ، وارتفاع عدد ذوي حقوق المؤمنين لهم مقابل اشتراكات محدودة جدا

من طرف المؤمنين، إضافة إلى زيادة التجهيزات التقنية وعدد الوظائف بالصندوق ، وبالتالي زيادة الأعباء المالية ، و زيادة تعويضات العطل المرضية والتي تكوّن غالبا غير قانونية.

وخلال سنة 2016 و2017 و2018 فإننا نفسر انخفاض نسبة النفقات مقارنة بالسنوات التي قبلها بالمجهودات التي يقوم بها الصندوق من أجل ترشيد النفقات ، كتشديد الرقابة الإدارية والطبية، وفرض غرامات على المتحايّلين وعلى مستوردي الأدوية كذلك.

4.4 عدد العطل المرضية ومبالغ التعويض عليها من طرف صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى خلال الفترة 2013-2018 :

سيتم دراسة ذلك من خلال عدد ملفات العطل المرضية المودعة على مستوى الصندوق خلال هذه الفترة ، ونوضح ذلك عن طريق البيانات المدونة في الجدول الموالي :

الجدول 4 : تطور عدد العطل المرضية ونفقات التعويض عميها خلال الفترة 2013-2018

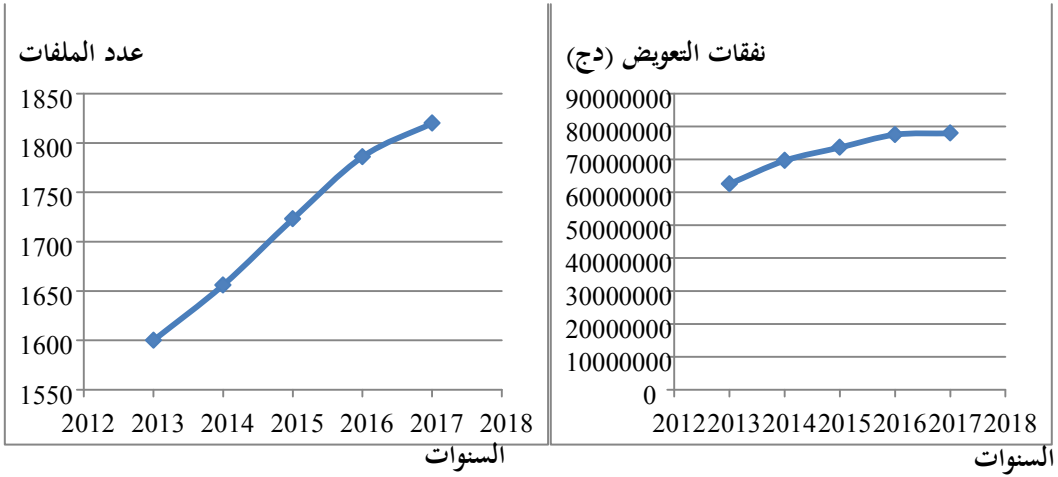
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد الملفات (العطل المرضية)	1600	1656	1723	1786	1820	1830
نفقات التعويض بالدينار الجزائري	62534910	69621752	73626730	77526789	77932112	78212220

المصدر : الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى.

وانطلاقا من هذا الجدول سيتم رسم الشكليين البيانيين التاليين :

الشكل 4: تمثيل بياني يمثل تطور نفقات التعويض و عدد العطل المرضية من قبل الصندوق خلال الفترة

2013-2018



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول 4 .

من خلال الجدول والشكل رقم 04 نلاحظ أن عدد العطل المرضية بأنواعها في تزايد مستمر، ففي سنة 2014 قدرت نسبة الزيادة في العطل المرضية بـ 11.33 بالمائة، ويقابلها كذلك زيادة في قيمة التعويضات المالية ، وفي سنة 2015 قدرت نسبة الزيادة في ملفات العطل المرضية بـ 4.04 بالمائة ويقابلها زيادة في قيمة التعويضات المالية مقدرة بنسبة 5.75 بالمائة ، وخلال سنة 2016 قدرت نسبة الزيادة في عدد العطل المرضية بنسبة 3.65 بالمائة ولكنها تعتبر أقل من سابقتها وفي المقابل نلاحظ ارتفاع في قيمة التعويضات بنسبة 5.29 بالمائة ، أما في سنة 2017 فقد سجلت زيادة طفيفة في العطل المرضية قدرت بنسبة 1.90 بالمائة وزيادة في قيمة التعويضات قدرت بنسبة 0.52 بالمائة ، وقد سجلت سنة 2018 زيادة في عدد العطل المرضية تقدر بـ 0.54 بالمائة وزيادة في قيمة التعويضات تقدر بـ 0.35 بالمائة . ويمكن أن نفسر الاختلاف الطفيف في النسب المتحصل عليها إلى ما يلي :

- السعي الشديد من طرف مسيري الصندوق لترشيد النفقات، خاصة فيما يتعلق بالعطل المرضية
- تطبيق اجراءات صارمة ضد الأطباء المانحين لهذه العطل والتي نكون معظمها غير قانونية ، خاصة العطل القصيرة المدى ، والتي تتراوح مدتها بين يومين إلى 07 أيام
- انتهاج الصندوق وتطبيقه لرقابة ثابتة بعدية تمارس في إطار القانون رقم 08-08 المتعلق بالمنازعات في مجال الضمان الاجتماعي، تتجسد من خلال لجنة تقنية ذات طابع طبي.
- القيام بحملات تحسيسية لمحاربة العطل المرضية الوهمية ، والموجهة خاصة إلى الأطباء المعنيين مباشرة بهذا النشاط.

-المراقبة الطبية والإدارية من قبل صندوق الضمان الاجتماعي، وهذا من خلال الانخفاض في نسب التعويض على العطل المرضية، أي رفض التعويض على عدد كبير من العطل المرضية الغير قانونية.

خاتمة:

إن الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وكالة عين الدفلى يبذل مجهودات كبيرة من أجل ترشيد نفقاته المتزايدة بسبب العطل المرضية ، خاصة في ظل التحايل الكبير وهو ما يؤثر سلبا على إيرادات الصندوق، وهذا ما دفع به إلى ضرورة تبني سياسة ومناهج أخرى من أجل المحافظة على الوضعية المالية للصندوق، وذلك من خلال زيادة إيراداته وعدم الاعتماد على اقتطاعات واشتراكات المنتسبين إليه فقط ، وذلك من خلال استثمار موارده المالية في مشاريع مربحة ، والقيام بحملات تحسيسية للمواطنين من أجل الحد من العطل الغير قانونية.

ومن خلال الدراسة الميدانية والإحصائيات التي تحصلنا عليها توصلنا إلى النتائج التالية :

- يشهد صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجاء وكالة عين الدفلى تطور متزايد في عدد المنتسبين وهذا راجع للوضع الاقتصادي وسياسة وبرامج الدولة المسطرة، وهذا ما انعكس إيجابا على موارد الصندوق خلال سنوات الدراسة 2013-2018.

- تزايد نفقات التعويض على العطل المرضية، الأدوية ، العلاج بالخارج، ولكن رغم هذا التزايد إلا أن رصيد الصندوق والذي يتمثل في الفرق بين الإيرادات والنفقات في وضع مالي جيد ، و هذا ما يؤكد عدم صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن للعطل المرضية تأثير كبير على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي تصل لدرجة العجز الكلي.

- من خلال الدراسة تبين أن تكاليف العطل المرضية وحدها تكلف صندوق الضمان الاجتماعي مبالغ كبيرة، رغم أن نسبة زيادتها بين سنة والسنة التي تليها طفيفة، وقيمة التعويض عليها ينخفض نوعا ما من سنة لأخرى، وهذا يعني أن الصندوق عانى من ضيق مالي في السنوات التي سبقت دراستنا وهو ما أدى به لاتخاذ تدابير وقائية وعملية للحد منها، وذلك بتضييق الوضع على طالبيها ومناحيها.

- كلما ازدت العطل المرضية ازدت نفقات صندوق الضمان الاجتماعي أي بينهما علاقة طردية ، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على يكون تأثير العطل المرضية أكبر على نفقات صندوق الضمان الاجتماعي.

وعليه يمكن تقديم التوصيات التالية :

- اتخاذ اجراءات ردية صارمة اتجاه الأطباء المانحين للشهادات الطبية غير القانونية
- القيام بعمليات توعية للمتسبين للصندوق من أجل تجنب التحايل والغش في إيداع العطل المرضية
- تحسين دخل العامل وظروف العمل المحيطة به
- تطبيق الاجراءات القانونية المتخذة ضد العمال ، وكذلك الأطراف المتواطئة في عمليات التزوير حيث اعتبر المشرع الجزائري التزوير في هذا الأمر جنحة يعاقب عليها المزور سواء العامل أو الطبيب المانح للشهادة الطبية بالحبس من سنة إلى ثلاثة سنوات
- العمل بكل الطرق على ضرورة ترشيد نفقات صندوق الضمان الاجتماعي للمحافظة على توازنه.

5. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- أحمد حسين برعي ، (1982) ، الوجيز في التأمينات الإجتماعية ، مصر ، دار المعارف.
- القاضي حسين عبد اللطيف حمدان ، (2002) ، الضمان الاجتماعي أحكامه وتطبيقاته ، لبنان ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط 03.
- القاضي حسين عبد اللطيف حمدان ، (2003) ، الضمان الاجتماعي أحكامه وتطبيقاته دراسة تحليلية شاملة ، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط 03.
- مراد محمد حسن حيدر ، (2009) ، التأمين الصحي ، مصر ، دار الفكر الجامعي.
- محمد توفيق البلغيني ، ابراهيم محمد مهدي ، (2006) ، مبادئ دارة الخطر والتأمين ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، دار المريخ للنشر.
- سماتي الطيب ، (2014) ، المنازعات الطبية والتقنية في مجال الضمان الاجتماعي على ضوء القانون الجديد ، الجزائر ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزء الأول.
- سعد لعمش ، (2017) ، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ، الجزائر ، دار الهدى .

● الأطروحات:

- رحوي فؤاد ، (2007) ، الراحة والعطلة القانونية في القانون الاجتماعي الجزائري، رسالة ماجستير في القانون الاجتماعي ، جامعة وهران ، الجزائر .

● المداخلات:

- زيرمي نعيمة ، (يومي 3،4 ديسمبر 2012) ، الحماية الاجتماعية بين المفهوم والمخاطر والتطور في الجزائر ، الملتقى الدولي حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير "تجارب الدول"، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر .

● الجريدة الرسمية :

- المادة 07 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة بتاريخ 07 جوان 1966.
- المادة 10 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة يوم الاربعاء 07 جوان 1966.
- المادة 56 من قانون 11/83 المتعلق بالتأمينات الإجتماعية.

● مصادر أخرى :

- الأمانة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي وكالة عين الدفلى.
- الامانة العامة للصندوق الوطني للعمال الأجراء وكالة عين الدفلى .

● مواقع الانترنت:

- الضمان الاجتماعي ، <http://www.radioalgerie.dz> ، 2020/08/20 .
- العطل المرضية و الضمان الاجتماعي ، <https://mawdoo3.com> ، 2020/06/30 .
- مدى تأثير العطل المرضية على الوضعية المالية لصندوق الضمان الاجتماعي ، -
<https://www.3Prfesseur.blogspot.com> ، 2020/09/17 .
- الضمان الاجتماعي ، <http://www.el-massa.com> ، 17 جويلية 2020.
- <http://www.radioalgerie.dz> ، 20 أوت 2020.
- <http://www.elairesnews.com> ، 20 أوت 2020.